Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن طريقتهم ما يهيىء لانصار القديم أن ينقضوا على الجديد من خلالـــه • ولنا في قول البياتي مقوما نازك الملائكة وكتابها : « قضايا الشعر المعاصر » الذي تحدثت فيه عن عيوب الشعر الحر : « أما كونها معلمة فأرفضه رفضا قاطعا فكتابها (قضايا الشعر المعاصر) كتاب تافه ومتهافت يمتاز بالسطحية والتسرع واطلاق الاحكام الميكانيكية ، ومن ثم فهو لا يصلح ان يكـــون كتابا مدرسيا • ورأيي ان نازك ليست مفكرة بقدر ما هي شاعرة ، ولكـن شاعريتها تنتهي عند شطآن معينة »[67] ، أقول : لنا في قوله هذا شاهد ، والا فان من الظلم الفادح ان نقبل رأي البياتي فيمن مهـــدت الطريق الى الشعر الحر بمقدمة ديوانها « شظايا ورماد » ، أما كيف يرفض البياتي لمن تكتب مثل هذه المقدمة ان تكون معلمة ففي أسباب هذا الرفض ما ذكرناه من انها تفت بكتابها من عضد جماعة الشعر الحديث •

واذا كان البياتي لم يفصح عن دوافعه الى مثل هذا الحكم فان يوسف الخال أشار ـ غير عامد ـ الى سبب هجومه عليها « بما جاء في كتابها من آراء ارتدادية متزمتة خانت (حركة الشعر الحر) التي تدعي اكتشافها »[68] •

وإن يكون لهذا الصف ، وتوحيد الجهود بمثل هذه الاهمية فانه من المتوقع أن نرى أحد الفريقين يحاول شق صف الاخر عن طريق تصيد هفواته في أحكامه على شعر فريقه ، وتضخيمها ، كما صنع دريني خشـــبة في رده حملات (أ•ع) على شعراء الشباب بقوله : « لقد أنكر الاستاذ جميع الشعر العربي بعد البارودي وشوقي وحافظ ، وأشفق من الشعراء الشيوخ الاجلاء الذين لا يزالون على قيد الحياة ، والذين يعتز بهم الشعر العربي ، والـذين لا ينكر الا ظالم أن منهم من لا يقل مرتبة عن البارودي وشوقي وحافظ ،

---

(67) الموقف الشعري الى اين وحوار مع عبدالوهاب البياتي : 45 .

(68) شعر ، قضايا الشعر المعاصر ، يوسف الخال ، ع 24 ، س 6 (خريف / 1962) : 139 .